فادرعليه فلعلك تطلبه فلا تجده واياك ان تثق لتحمل ذادك من لا ورع له ولا امانة فيكون
مثلك مثل ظمان راى سرابا حتى اذا جاءه لم يجده شيا فيبقى في التيه منقطعا بك وقال عم في هذه الوصية
يا بني البغي سايق على الحين لن يهلك امرء عرف قدره من خطر شهوته صان قدره قيمة كل امرء ما يحسن
الاعتبار يفيدك الرشاد اشرف الغنى ترك المنى الحرص فقر حاضر المودة قرابة مستفادة صديقك
اخوك لابيك وامك وليس كل اخ لك من ابيك وامك صديقك لا تتخذن عدو صديقك صديقا
فتعادي صديقك كم من بعيد اقرب منك من قريب وصول معدم خير من مثري جاف الموعظة
كهف لمن وعاها من يمن بمعروفه افسده من اساء خلقه عذب نفسه وكانت البغضة اولى به ليس
من العدل القضاء بالظن على الثقة ما اقبح الاشر عند البطر والكابة عند النايبة المعضلة والقسوة
على الجار والخلاف على الصاحب والحنث من ذي المروة والغدر من السلطان كفر النعم موق
ومجالسة الاحمق شوم اعرف الحق لمن عرفه لك شريفا كان او وضيعا من ترك القصد جار من تعدى
الحق ضاق مذهبه كم من دنف قد نجى وصحيح قد هوى قد يكون اليار داركا والطمع هلاكا استعتب
من رجوت عتابه لا تبيتن من امر على غدر الغدر شر لباس المرء المسلم من غدر ما اخلق ان لا يوفى له الفساد
يبير الكثير والاقتصاد ينمي اليسير من الكرم الوفاء بالذمم من كرم ساد ومن تفهم ازداد محض اخاك
النصيحة وساعده على كل حال ما لم يحملك على معصية الله عز وجل زل معه حيث زال لا تصرم اخاك
على ارتياب ولا تقطعه دون استعتاب لعل له عذرا وانت تلوم اقبل من متنصل عذره فتنالك
الشفاعة واكرم الذين بهم تصول وازدد لهم على طول الصحبة برا واكراما وتبجيلا وتعظيما فليس
جزاء من عظم شانك ان تضع من قدره ولا جزاء من سرك ان تسوءه واكثر البر ما استطعت لجليسك
فانك اذا شئت رايت رشده من كساه الحياء ثوبه اختفى عن العيون عيبه من تحرى القصد خفت
عليه المون من لم يعط نفسه شهوتها اصاب رشده مع كل شدة رخاء ومع كل اكلة غصص لا تنال
نعمة الا بعد اذى لن لمن غالظك تطعم بطلبك ساعات الهموم ساعات الكفارات والساعات
تنفد عمرك لا خير في لذة بعدها النار وما خير بخير بعده النار وما شر بشر بعده الجنة كل نعيم دون
الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية لا تضيعن حق اخيك اتكالا على ما بينك وبينه فانه ليس
لك باخ من اضعت حقه ولا يكونن اخاك على قطيعتك اقوى منك على صلته ولا على الاساءة اليك

اقوى

اقوى منك على الاحسان اليه يا بني اذا قويت فاقو على طاعة الله عز وجل واذا ضعفت فاضعف عن
معصية الله عز وجل وان استطعت ان لا تملك المراة من امرها ما جاوز نفسها فافعل فانه ادوم
لجمالها وارخى لبالها واحسن لحالها فان المراة ريحانة وليست بقهرمانة فدارها على كل حال واحسن
الصحبة لها فيصفو عيشك احتمل القضاء بالرضا وان احببت ان تجمع خير الدنيا والاخرة فاقطع
طمعك مما في ايدي الناس السلام عليك يا بني ورحمة الله وبركاته وروى محمد بن ابي عمير عن ابان
بن عثمن وهشام بن سالم ومحمد بن حمران عن الصادق عم قال عجبت لمن فزع من اربع كيف لا يفزع الى اربع
عجبت لمن خاف كيف لا يفزع الى قوله عز وجل حسبنا الله ونعم الوكيل فاني سمعت الله عز وجل يقول
بعقبها فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع الى قوله تعالى
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فاستجبنا
له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع الى قوله تعالى وافوض
امري الى الله ان الله بصير بالعباد فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فوقه الله سيات
ما مكروا وعجبت لمن اراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع الى قوله تعالى ما شاء الله لا قوة الا بالله
فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا
من جنتك وعسى موجبه وروى محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمن الاحمر عن الصادق جعفر
بن محمد عليهما السلام انه جاء اليه رجل فقال له بابي انت وامي يا بن رسول الله علمني موعظة
فقال له عم ان كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا وان كان الرزق مقسوما
فالحرص لماذا وان الحساب حقا فالجمع لماذا وان كان الخلف من الله تعالى حقا فالبخل لماذا وان كان
العقوبة من الله تعالى حقا فالمعصية لماذا وان كان الموت حقا فالفرح لماذا وان كان العرض
على الله عز وجل حقا فالمكر لماذا وان كان الشيطان عدوا فالغفلة لماذا وان كان الممر على الصراط
حقا فالعجب لماذا وان كان كل شيء بقضاء وقدر فالحزن لماذا وان كانت الدنيا فانية فالطمانينة
اليها لماذا وقال عم اني لارحم ثلثة وحق لهم ان يرحموا عزيزا اصابته مذلة بعد العز وغني
اصابته حاجة بعد الغنى وعالم يستخف به اهله والجهلة وقال عم خمس هن كما اقول ليست
لبخيل راحة ولا لحسود لذة ولا لملول وفاء ولا للكذاب مروة ولا يسود سفيه وقال رسول الله صلى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1